في دار الاسلام من بلد الى بلد فليس بواجب لانه ممكن ان يقيم دينه في دار الاسلام فلا يجب عليه
الهجرة ولكن اذا غلب في بلد اهل الشرة وكثفيه المعاصي يستحب ان يفر منه الى بلد الصالح
فيه غالبا على اهله الا اذا كان في بلد يلجئه الظلمة على شهادة الزور او غيرة لا
من المعاصي فانه حينئذ يجب عليه الهجرة منه ويكره الاقامة في قرى اهل الذمة اشد الكراهة
اذا كان المسلم فيها واحد بعد واحد واما اذا كان اكثر اهل القرية اهل الايمان فلا بأس
بالاقامة فيها والهجرة من المعصية الى الطاعة فرض على كل مسلم ومسلمة قال عليه السلام
والمهاجر من هجر ما نهى الله تعالى عنه المعصية لله تعالى يا ايها الذين امنوا خوفوا
من الناس وخوفوا الله تعالى قال الله تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله
وهو معهم واعلم ان الله تعالى ذم طايفة من الناس كانوا يستترون معاصيهم من الناس
حياء منهم وخوفا ولا يستترون منها خوفا من الله تعالى في خلواتهم ويستحيون منه تعالى
وهو معهم يعلم سرهم وعلنيتهم ويطلع على سرايرقلوبهم في كل زمان فلا مطمع معه الا ترك
ما يستقبحه ويؤاخذ عليه قال عليه السلام نوقى الناس من الناس يوم القيمة الى الجنة
حتى اذا دنوا منها واستنشقوا ريحها ونظروا الى قصورها والى ما اعد الله تعالى لاهلها
نودوا ان صرفوهم لا نصيب لهم فيها فيرجعون بحسرة وندامة ما يرجع الاولون والآخرون
بمثلها فيقولون ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان نرى ما رأيتنا من ثوابك ما اعددته
لاوليائك فيقول الله تعالى لذلك اردت بكم كنتم اذا خلوتم لي بارزتموني بالعظائم واذا
لقيتم الناس لقيتموني مخبتين يعني متواضعين تراؤن الناس بأعمالكم بخلاف ما تنطوي
قلوبكم هبتم الناس ولم تهابوني واجللتم الناس ولم تجلوني وتركتم للناس ولم تتركوا لي
فاليوم اذيقكم اليم عذابي مع ما حرمتكم يعني من ثوابي وقال الله تعالى جل جلاله لم اقم
بأن الله يرى وقال الله تعالى ان الله كان عليكم رقيبا وقال الله تعالى اقمن هو قائم على كل
نفس بما كسبت وقال الله تعالى ان الله بما تعملون خبيرا وقال الله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوه يحاسبكم به الله وقال الله تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وقال الله تعالى وهو معكم
اينما كنتم والله بما تعملون بصير فعلى العبد ان يعلم ان الله تعالى رقيب عليه ومطلع عليه في كل ان

ولا ينبغي

ولا ينبغي عنه في كل ما لها ذا هم بمعصية فليذكر اطلاع الله تعالى عليه وليعلم انه اذا
عصى الله تعالى يعصي بمراء عين من الله تعالى وحضرته وهو ينظر اليه ومع هذا والملائكة من الحفظة
ناظرون اليه وكاتبون ما يعلمه من المعاصي فانك اذا ظننت حين عصيت انه يراك لقد اجترات
على امر عظيم وان كنت تظن انه لا يراك فقد كفرت فعليك بالمراقبة لئلا يخفى عليه خافية
وعليك بالحذر من عمل ما لا يعقوبة فان المتاقون نظر فاذا لم ير احدا دخل مدخل السوء وانما يراقب
الناس ولا يراقب الله تعالى مع ان سر القلب مكشوف فحقه تعالى كما ان ظاهر البشر للخلق مكشوف
بل اشد من ذلك فهرزة المعرفة اذا صادفت يقينا استحرت القلب لمراعاة جنابه الرقيب و
صرفت همته اليه فاذن يحفظ جوارحه وقلبه عما نهى الله تعالى عنه ويكون في كل احواله خايفا
من الله تعالى ومستحيا منه ولا يرى مكانا خاليا عنه وحكي انه كان لبعض المشايخ تلميذ
شاب وكان يكرمه ويقدمه فقال له بعض اصحابه كيف تكرم هذا وهو شاب ونحن شيوخ
قد عايدوه طيورا وفاولكل واحد منهم طيرا وسكينا وقال ليذبح كل واحد منكم طيره في موضع
لا يراه احد ويرجع الي الشاب مثل ذلك وقال امثال هذا فيجيء كل واحد بطيره مذبوحا
ورجع الشاب وطيره حي في يده فقال له الكل ما ذبحت كما ذبح اصحابك فقال لم اجد موضعا
لا يراني احد اذ الله تعالى جل جلاله مطلع علي في كل مكان وموضع فاستحسنوا هذه المراقبة
وقالوا لحق لك ان تكرم وروي عن بعض الاحداث انه راود فجارية عن نفسها فقالت له الا تستحي
فقال ممن استحي ولا يراني الا الكواكب فقال اين مكوكبها فقال الرجل الجنيد قدس سره استحين
على غض البصر قال الا يعلم ان نظر الناظر اليك اسبق من نظرك الى المنظور اليه وعن مالك
ابن دينار دخلت جنات عدن من جنات الفردوس وفيها جوار خلقت من ورد الجنة قلت له ومن
يسكنها قال يعود الله تعالى انما يسكن جنات عدن الذين اذا هموا بالمعاصي ذكروا عظمتي
فراقبوني والذين انشئت اصلابهم من خشيتي وعزتي وجلالي لاهبن بعذابي اهل الارض فاذا
نظرت الى اهل الجوع والعطش من اجلي اصرفت عنهم العذاب واعلم ان مثل من يعصي الله
كمثل رجل دعاه ملك من الملوك فقال اذ نتك لك ان تأخذ داري وبستاني وانجيت لك ان
تأكل وتشرب ما فيها من الطعام والشراب والثمار ولكن لي فيها جوار وغلمان احذر ك من